الرياض

السبت ١١ صفر ١٤٢٧هـ - ١١ مارس ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٧٤

:«رئيسة القسم النسائي بمركز جدة للتوحد.. الأميرة لطيفة بنت ثنيان ل «الرياض

نهدف إلى تقديم الخدمات المجانية العلاجية والتأهيلية للمعوقين في بيئتهم الطبيعية

:مكة المكرمة - أحمد حلبي

أكدت سمو الأميرة لطيفة بنت ثنيان بن محمد آل سعود رئيسة اللجنة النسائية بمركز جدة التابع لجمعية الأطفال المعوقين، أن مركز جدة يعد أول مركز عربي يقدم خدماته للأطفال التوحديين .بمنهجية علمية سليمة، مستندا إلى خبرات أفضل الخبراء والمتخصصين في العالم في مجال التوحد

وأوضحت في حديثها ل «الرياض» أن المركز ساهم في تدريب مراكز كل من مكة ا لمكرمة والرياض والمدينة المنورة، كما قدم خبراته في تدريب كوادر عربية من دبي والبحرين ومصر والسودان لفتح مراكز متخصصة في إعاقات التوحد ، مش يرة إلى أن هناك قنوات دولية مفتوحة مع المركز بهدف الوقوف على المستجدا .ت العلمية في أحدث ما توصل إليه العلم في مجال إعاقة التوحد

وقالت: كما أن هناك أفكاراً ودراسات بين المسؤولين في الجمعية لتبادل وجهات النظر في كل ما يطور ويرتقي بأداء المركز مبينة أن النقلة النوعية قد تحققت بالنسبة لنظرة المجتمع للمعاق، وشددت على أن التوعية بقضية الإعاقة هي جزء من رسالة الجمعية إلى جانب تأهيل ودمج وكشف قدرات .المعاقين فضلا عن علاجهم وتعليمهم مجانا

وبينت سمو الأميرة لطيفة أن المركز أسس عام ١٤٠٣ه وافتتح عام ١٤١٠ه تحت رعاية خادم .الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حينما كان وليا للعهد آنذاك

وأشارت إلى أن جمعية الأطفال المعوقين والتي يترأس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز تهدف إلى تقديم الخدمات المجانية العلاجية والتأهيلية والتعليمية للأطفال المعوقين في بيئتهم الطبيعية، وذلك من خلال برامج الرعاية النهارية التي تمكن الطفل من الاستفادة من خدمات الجمعية دون الحاجة لفصله عن أسرته ومجتمعه الخارجي، وتضم الجمعية عددا من المراكز المنتشرة في عدد من مدن المملكة في مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، .جدة، الجوف، وحائل

خدمات علاجية وتأهيلية

وعن الخدمات التي يقدمها المركز أوضحت سمو الأميرة لطيفة بنت ثنيان بن محمد آل سعود رئيسة اللجنة النسائية بمركز جدة أن المركز يقدم الخدمات العلاجية والتعليمية والتأهيلية والاجتماعية المجانية لمنسوبيه من الأطفال المعوقين من ذوي الإعاقات المتعددة من سن الميلاد وحتى سن الثانية

عشرة، حيث تتكامل هذه الخدمات في أدائها ما بين الأقسام الطبية والتعليمية التي تتضمن وحدات العيادات الاستشارية والعلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وورش الجبائر والوسائل المساعدة وعيادات علاج عيوب النطق وعلل الكلام وعيادات الأسنان والعظام، إضافة إلى الفصول التعليمية وأقسام الخدمة الاجتماعية والتدريب الداخلي والرعاية النفسية، ومساكن الأطفال التي تحتضن الأطفال لفترات مؤقتة تتراوح ما بين ٤- ٦ أسابيع لتلقي برامج علاجية وتأهيلية مكثفة بمشاركة الأم أو المربية، ويشرف على هذه المساكن فريق عمل من الممرضات والمختصات، وتعد فترة التحاق الطفل بالمسكن فترة علاج مكثف للطفل وتدريب للأم على الطريقة الصحيحة للعناية بطفلها ومتابعة خطط علاجه وتأهيله في المنزل هذا بالإضافة لقسم (لست وحدك) لمساندة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وقسم المكتبة.

وحول الشروط والمواصفات المطلوبة لقبول الأطفال قالت الأميرة لطيفة: تتبع الجمعية في قبولها للطفل خطة تبدأ من القسم الطبي مرورا بالعيادات النفسية والخدمة الاجتماعية ثم القسم التعليمي، حيث يتلقى الطفل ما يناسب قدراته العقلية من برامج تعليمية ومناهج التربية الخاصة التي تؤهله للاندماج مع أقرانه الأطفال العاديين وتمكنه من التغلب على إعاقته ومواجهة ظروف الحياة.

وعن دور المركز بتوعية المجتمع بحقيقة الإعاقة أوضحت سموها أن التوعية بقضية الإعاقة جزء من رسالة الجمعية الداعية للتصدي لقضية الإعاقة وقاية وعلاجا والاهتمام بتثقيف وتوعية المجتمع بمسببات الإعاقة وطرق الوقاية منها والعمل على تأهيل المعوقين ودمجهم في المجتمع والكشف عن قدراتهم وتنميتها وتوفير الخدمات المجانية المتكاملة لهم، مما يبرز الدور الريادي الذي تقوم به جمعية الأطفال المعوقين في مجال خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق رسالتها الإنسانية ودورها التوعوي والاجتماعي في التعريف بهذه الفئة واحتياجاتها والمناداة بحقهم في حياة كريمة، ويهتم المركز بتنمية الوعي العام بقضية الإعاقة، عن طريق المحاضرات والندوات العامة والمتخصصة، والقيام بتنظيم بعض الأنشطة والبرامج التوعوية التي تهدف إلى بث الفكر التوعوي بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية تقبلهم كغيرهم من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية، والاشتراك مع المنظمات الأهلية والحكومية بجدة للعمل على إبراز دور الجمعية ورسالتها في التصدي لقضية الإعاقة وطرق التغلب عليها.

وبحمد الله وفضله لقد خطت بلادنا خطوات جادة في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم فمن الواضح أن هناك نقلة نوعية تحققت في نظرة المجتمع للمعاق وحقوقه وفي التعامل معه، وذلك انطلاقا من القيم التي تحكم مجتمعنا الإسلامي وما يتميز به من تكافل، فمجتمعنا لا يقل في نظرته الواعية إلى الفرد المعاق يحتل مكان مثله مثل غيره من الأفراد الأصحاء في بعض الوظائف البسيطة . مما يجعلنا ننظر للمستقبل بنظرة تفاؤلية تدفعنا إلى الاستمرار في تقديم العديد من الأنشطة والبرامج التوعوية التي تعزز وعي المجتمع بذوي الاحتياجات الخاصة.

وحول دور وسائل الإعلام في تناولها لقضايا المعاقين من وجهة نظر سموها قالت الأميرة لطيفة بنت ثنيان: بلا شك إن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في توعية المجتمع وتفعيل البرامج التوعوية والتثقيفية للمعاقين، وأدعو وسائل الإعلام للتجاوب السريع والتغطية الشاملة والتعاون مع الجمعيات التي تقدم الخدمات الاجتماعية والإنسانية وإعطائهم مساحة للتعريف بخدماتهم وما يقدمونه من أنشطة.

تبرعات أهل الخير

وعن موارد الجمعية والخطط المعدة لها قالت سموها: تبنت الجمعية إستراتيجية متكاملة لتنمية مواردها والتي تعتمد على تبرعات أهل الخير من أفراد ومؤسسات، وبعد تعدد مشروعات الجمعية وانتشار شبكة مراكزها وتطور مستوى خدماتها المتخصصة مما مثل عبئا على إمكانيات الجمعية خاصة في تراجع إيراداتها من التبرعات مما أصبح يهدد استمرارية تقديم خدمات الجمعية وخطط تطوير هذه الخدمات المجانية، الأمر الذي دفع مجلس الإدارة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان إلى التفكير في تبني برامج لتنمية الموارد تستهدف توفير مصادر دائمة وثابتة

للتمويل بشكل يقلل اعتماد الجمعية على التبرعات . فكانت مثلا فكرة إقامة أوقاف خيرية هي أحد أهم هذه البرامج، إلا أن الدعم الذي يقدمه الخيرين من رجال الأعمال يعتبر جزءا أساسيا من مصادر دخل الجمعية فمركز جدة تم إنشائه بواسطة عدد من رجال الأعمال الذين لا يزالون يدعمون المركز من خلال تبرعاتهم، وقد سعى المركز في لفتة تكريمية بأن أطلق أسماءهم على مباني المركز والفصول التعليمية .

وبينت سمو رئيسة القسم النسائي أن اللجنة النسائية بالمركز تتكون من نخبة من سيدات المجتمع اللاتي تبرعن بوقتهن ومجهودهن لدعم الأطفال المعوقين من خلال مساهمتهن في العديد من الأنشطة التي تهدف إلى نشر رسالة الجمعية بالمجتمع والمساهمة في البحث عن البدائل المناسبة لدعم الجمعية ماديا ومعنويا والمشاركة في دفع مسيرة العمل بالجمعية بما يكفل استمرارية تقديم عطاءاتها للأطفال المعوقين وتأمين الحياة الكريمة لهم كغيرهم من أقرانهم الأسوياء.

وحول طموحات المركز أشارت سمو الأميرة لطيفة بنت ثنيان إلى أن المركز يطمح إلى إيصال رسالة الجمعية إلى كافة شرائح المجتمع والسعي للارتقاء بالخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم وتفعيل دور الدمج المجتمعي لهذه الفئة بما يساعدهم على تحقيق التكيف الأمثل لهم بالمجتمع والعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي بينهم وبين مجتمعهم الخارجي من خلال توحيد الجهود العاملة.

أول مركز عربي

وعن الدور الذي يقوم به مركز جدة للتوحد قالت سموها إن مركز جدة للتوحد مصنف كأول مركز عربي يقدم خدماته للأطفال التوحديين بمنهجية علمية سليمة اعتمدنا فيها بعد الله تعالى على التعاون مع الخبرات العالمية المتخصصة في مجال التوحد لوضع أول منهج عربي للطفل التوحدي بعد المراجعة العلمية باللغة الإنجليزية من قبل أفضل خبير عالمي في مجال التوحد البروفيسور الدكتور جاري سيبوف مدير برنامج تيتش للتوحد في جامعة نورث كارولاينا في الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى تقييم وتطوير البرامج التدريبية من قبل خبراء متخصصين في أمريكا والمملكة المتحدة وبلجيكا قد ساهم المركز في تدريب العديد من مراكز التوحد حديثة الإنشاء في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة كما ساعد في تقديم خبرته في تدريب كوادر عربية من ليبيا ومصر والبحرين ودبي والسودان للمساهمة في فتح مراكز عربية متخصصة وقام المركز بمده بكافة المعلومات والأنظمة اللازمة لبداية عمل هذه المراكز مشيرة سموها إلى أن المركز يحاول الحصول على الدعم والمساندة من كافة قطاعات المجتمع الحكومية والأهلية وبطبيعة الحال رجال الأعمال أحد أهم قنوات الدعم التي نسعى لاستقطابها، ولله الحمد هناك تجاوب كبير من رجال الأعمال من مختلف القطاعات.

ولعل رجال الأعمال كان لهم الدور الأبرز في دعم التوحد فقد تلقت الجمعية الدعم في مرحلة التأسيس من الشيخ أحمد الجفالي (يرحمه الله) والمهندس الشيخ عبدالعزيز كامل والمهندس حسان أسعد (يرحمه الله) وغيرهم ممن كان لهم الأيادي البيضاء في دعم مسيرة المركز طيلة السنوات الماضية إضافة إلى العديد من الشركات مثل المهندس رامي أبو غزالة (البيك) والشيخ كمال جمجوم (بودي شوب) والشيخ عامر العبود والشيخ وليد السليمان (المدير الإقليمي لايكيا) وغيرهم الكثير في مجالات مختلفة ولا يقتصر الدعم على الدعم المادي فقط، بل هناك الدعم العيني والدعم المعنوي للقيام بالعديد من التسهيلات لدعم قضية التوحد.

وعما إذا كان الدعم الذي يتلقاه المركز كاف قالت سمو الأميرة لطيفة: الحمد لله يوجد دعم ولكن مازلنا نحتاج إلى دعم أكثر لأن إعاقة التوحد تحتاج لمزيد من الدعم لأنها مكلفة ولا ننسى الدعم الكبير من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود منذ تأسيس المركز وحتى الآن واهتمامه الكبير بدعم الطلاب غير القادرين على الدفع وهناك أيضا العديد من أصحاب السمو ورجال الأعمال وسيدات المجتمع وفاعلي الخير يتجاوبون دائما مع إعاقة التوحد جزاهم الله خيرا على ما قدموا.

وعما إذا كانت هناك إستراتيجية للارتقاء بالمركز قالت سموها: إن الجمعية الفيصلية تعمل على تقديم الأفضل لتحسين الخدمات المقدمة للتوحد كما بادرت الجمعية بالاتصال بالعديد من جمعيات التوحد تمهيدا لفتح قنوات اتصال دولية مع المراكز في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا وللإطلاع على آخر ما توصل إليه العلم في هذا المجال.

كما يقدم المركز خدمات تدريب وتأهيل الكفاءات البشرية المتخصصة في مجال التوحد للمساهمة في إنشائه مراكز أخرى للتوحد وكل هذا يحتاج للمساندة والدعم لذلك تسعى الجمعية الفيصلية للحصول على مزيد من الدعم لقضية التوحد سواء كان ماديا أو معنويا، وهناك أيضا العديد من الأفكار والمقترحات وهي محل دراسة بين المسؤولين في الجمعية الفيصلية لكل ما من شأنه أن يقدم ويطور ويرتقي بأداء المركز.